Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأستاذ[١٢] ، فماذا لو قال أنَ يأْذن له الأستاذُ ، ففى قوله يُؤْذِنَه به الأستاذ تعقيدٌ فى التركيب مَردُّه البناء للمجهول ، ولو بناه للمعلوم لكان ذلك أيسر وأوضح ، ولا قتصد فى اللفظ ، وأنقص عدد الوحدات الداخلة فى التركيب دون أن يتغير شىء فى الدلالة ، وإن تدارك ذلك فهو الأمر اليسير ، وإلا فلن يكون أفضل من المتنبى وأبى تمام ، فقد رُمِيَتْ بعضُ أساليبهما بالفساد وسوء التعقيد[١٣] ... وقد حاول بعض اللغويين من قبل أن يضع تعليلا للأفعال التى ترد على الدوام مبنية للمجهول ، وتدل فى الأغلب والأعم على الإصابة بالعلل والطوارئ التى لا عمل فيها لإرادة المصاب من نحو : زُكم وصُرع وهُزل وفُلج وما جرى مجراها بأن هذه الأفعال بنيت على المجهول اجْتنابًا لنسبة المرض إلى فاعله فى هذا المقام وهو الله[١٤] ، غير أن تحليلنا هنا ليس لأفعال بعينها وإنما لظاهرة تركيبية عامة ، وهى وإن بدأت عنده ، بصفة شخصية ولعلةٍ رأيناها فإنها صارت ظاهرة لغوية تميِّز تراكيبه ، وقد امتد سلطانها عليه وصار لها تأثيرها على اختيار أنواع من المشتقات ، وأنواع من المصادر ، وأنواع من الجموع تقوم بنفس الدور .

(ا) فمن أمثلة المشتقات نقرأ النصوص الآتية :

قوله « ... كان أرِقًا فَرِحًا مُبْتَهِجًا فى كثير من تعجُّل الوقت[١٥] » .

فالبنيات الشكلية للمشتقات فى هذا التركيب تحقق عنده هذا الاتجاه ، فمثلا : أرِق ، فَرِح ، مبْتَهج ، تُبَيِّنُ أنَّ شَيْئاً أصابه لاصِلَة له فيه ، فقد أصابه أرقٌ – وأصابَه فرَحٌ – وأصابَتْه بَهْجَة ، وكذلك اختياره بنية المصدر فى قوله : تَعَجُّل – تحقق نفس الاتجاه عنده .

---

(١٢) الأيام : ج ٣ ص ٢٩ .
(١٣) اقرأ عالم اللغة ص ٢٢٣ / ٢٢٤ .
(١٤) للأستاذ / العقاد اعتراض على من رأى هذا الرأى . انظر ص ٦٨ من كتابه : أشتات مجتمعات .
(١٥) الأيام : ج ٢ ص ١٠٨ .